مكتبة المقتطف

مدام كوري

سيرتها بقلم صغرى ابنتيها ايف كوري
Mme Curie by Eve Curie

في السابع من نوفمبر من سنة ١٨٦٧ وضعت زوجة فلادسيلاف سكلودوفسكي أستاذ الطبيعة في مدرسة البنين العالية بوارسو ببولندة الروسية فتاة دعت ماريا فلما ترعرعت هذه الفتاة في ٤ يوليو سنة ١٩٣٤ حزن العالم قاطبة على فقدها لانهُ فقد فيها مدام كوري احد مكتشفي الراديوم

نشأت في بولندة في الثلث الاخير من القرن الماضي وفي تلك البقعة عنصر « كلتة » عبقرية ذهنية تساوقها عبقرية خلقية واياد وطني . وتعلمت منذ نشأتها الاولى ان الحياد للعمل دائم وان ما يميز العالم عن سليله انما هو ما يكون في ذهنه وخلقه . فلما اقترنت الزوية الصالحة بالعبقرية الموروثة نشأت شخصية فذة ليس في صفحة من صفحات حياتها سطر عادي

لذلك كان الكتاب الذي وضعتهُ صغرى ابنتي مدام كوري في ترجمة والدتها العظيمة سيرة نادرة في بساطتها وجمالها وشدة وقعها في النفس . هذا مادة تصلح ان توحي الى موسيقي عظيم الآن او في المستقبل سمفونية من السمفونيات الخالدة . وانك ترى وانت تطالع هذا الكتاب صورة ماريا من شبابها الى شيخوختها . فاذا وقفت عند الصورة الاخيرة وقد ذهبت مسحة النضارة من ذلك الوجه وعلتهُ الشجون تبينت ان ذهاب الجمال لم يذهب بروعته لان نوعاً من التألق الروحي حل فيه وأطل من قسماته

كانت حياة مدام كوري منذ حداثتها حافلة بمعاني المأساة . المأساة الشخصية والمأساة الوطنية . فقد ماتت والدتها وهي دون الثالثة وكانت تتعلم في مدرسة فكان لا بد لها من تعلم لغة غريبة وأدبهم خاصة من الاجنبي لئلا ينزل بها من الروس اعظم العقاب

[illegible] في الثامنة عشرة من العمر وقد تشبعت عبقريتها [illegible] مطلة في دار جماعة من الصناعيين البولنديين لكي تعين بجانب من اجرها الضئيل شقيقتها لتتعلم الطب في باريس . ولما اجتمعت بكر تلك الاسرة واجهها حالات الحرمان الاجتماعية و ن الزواج من « مطلة » كانت هي في قرارة نفسها تعلم انها تفوقهم ذكاء وعلماً وعملاً فجرحت نفسها ولكنها لم تجرح . وقد كتبت في خلال تلك الايام رسائل تنضح عبقرية وحكمة وحكمة — وهي في التاسعة عشرة او العشرين

واخيراً أتيح لها السفر الى باريس لتلقي العلم في السوربون في كلية العلوم فكان عليها ان تعد كل « روبل » في حوزتها وان تسافر في مركبات البضاعة من وارسو الى باريس وان تعيش في باريس عيشة عوز وفاقة معرضة للجوع والبرد وكثيراً ما أغمي عليها لقلة ما كانت تتغذى به. ولكن مقل الفتاة الشغوف بالعلم كان الهادي لها في خضم الحياة

وأخيراً التقت بالاستاذ بيير كوري وكان من علماء الطبيعة الناشئين ولها في ميدانها مكتشفات ومخترعات فتحابا منذ النظرة الاولى ولكن ماري ظلت تمانع في قبول الزواج على ما فيه من تحقيق لمطامحها العلمية واستقرار لمعيشتها البائسة وذلك لانها كانت ترى في قرارة نفسها ان الواجب القومي يقضي عليها بأن تعود الى وطنها لتسدي اليه ما تستطيع من خدمة. فلما رأت منه استعداداً للعودة معها الى بولندة ادركت ان ليس من حقها ان تسلب عالماً فذاً مستقبله العظيم فتزوجا وهنا بدأت تلك الشركة العلمية العظيمة التي استهلت مرحلتها الاولى باكتشاف البولونيوم والراديوم في أحوال كأنها من بنات الخيال ثم انتهت الى مأساة موت الاستاذ كوري وهو خارج من كلية العلوم يوقوعه تحت عجلات مركبة من مركبات النقل

كاد الجزع ان يقضي عليها ولكنها ما لبثت ان أدركت ان العمل العظيم الذي بدأته وإياه يقتضي منها الصبر والشجاعة فمضت فيه الى النهاية لا يستوقفها الطمع بالثروة ولا تستهويها الالقاب ولا يحيد بها عن طريقها المرسوم — طريق البحث العلمي — صغيرة ما من صغائر الدنيا

انتخبت استاذاً في السوربون محل زوجها فلما ألقت محاضرتها الاولى حضرها الملوك والامراء والعلماء فاستأنقت المحاضرة في الموضوع حيث وقف به زوجها قبل مصرعه. لم تشر ادنى اشارة الى هول خطبها وفداحة خسارتها لانها كانت قد وهبت نفسها للعلم. اما حزنها فلها وحدها تنطوي عليه في ساعات وحدتها الاليمة

واذا كانت مدام كوري قد احرزت جائزة نوبل مرتين مرة مع زوجها والاستاذ بكريل ومرة وحدها فليس ذلك من المصادفات بل هو نتيجة العبقرية والجهد. وليست ترينا لابنتها ايرين — التي نالت جائزة نوبل كذلك مع زوجها الاستاذ جوليو — بأقل مقاماً في تاريخ العلم الحديث من بحوثها العلمية المبتكرة

ومن اشعة النور التي ادخلت البسطة على حياة هذه المرأة الفذة ان اتيح لها ان ترى بلادها — بولندة — وقد تحررت من قيود الغاصبين وان أتيح لها أن تسدي اليها خدمة اذ وهبتها مقداراً من الراديوم كان قد اهدي اليها جزاء لها على ما صنعت

ان كاتب هذه السطور لم يقرأ في السنوات الاخيرة كتاباً أرضى نفسه وعقله كسيرة « مدام كوري » وما ذلك الا لان العظمة العقلية العلمية في هذه السيدة حاذت عظمتها الخلقية واتسقت معها

على هامش السياسة

بعض مسائلنا القومية — تأليف الدكتور حافظ عفيفي باشا

« الصحة العامة في مصر . التعليم . مسائلنا المالية . مسائلنا الاقتصادية » موضوعات عالجها صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا في كتاب أصدره أخيراً بالعنوانين الموضوعين في رأس هذا المقال . وهي من أمهات الشؤون الداخلية التي تحتل المقام الاول في خطب العرش وتحاول الوزارات التي تتعاقب في الحكم والاحزاب التي تنتمي هذه الاحزاب اليها ان تجد لها حلولاً . فاذا جاء وزير سابق وسياسي معروف بصدق وطنيته وعظيم خبرته بوسعة علمه وسهام بنصيب من البحث في هذه الموضوعات الهامة فان عمله يقابل بالتقدير وما يعرب عنهُ من آراء يصادف ما هو جدير بهِ من عناية واهتمام

وقد مهد الوزير الكاتب لبحثه بمقدمة بسط فيها غرضه فنوَّه بأن الاستقلال السياسي الذي نالتهُ البلاد ان هو الاَّ وسيلة للاصلاح الداخلي . وقال ان مصر تملك كل وسائل الاصلاح وأسبابه غير ان بلاداً كثيرة سبقتها في ميادينهِ وهي دائبة الجري أمامنا بخطىً أسرع من خطانا والمستقبل للامم السابقة في ميدان القوة والعلم والمال . ثم قال : انهُ حاول ان يشرح في هذا الكتاب باختصار طائفة من مسائلنا لم تحل بعد وانهُ حاول ان يصف ما اعتقده حلاً معقولاً لها وهو لا يدَّعي الكمال فيما عرض من حلول فقد يصل غيره الى ما هو أحسن منها وأفضل ولكنهُ يدَّعي انهُ فكَّر طويلاً فيما كتب واستشار كثيراً من العارفين فيما اقترح ودرس المسائل التي تعرَّض لها دراسة مستفيضة »

وأجل من ذلك قوله : « لم أقصد مما كتبت مصلحة سياسية شخصية فلست من المشتغلين الآن بالسياسة الحزبية ولا أنوي الاشتغال بها ولهذا ايضاً لم أقصد دعوة لهيئة سياسية معينة او انتقاداً لجماعة بالذات . بل أزيد على ذلك اني اقتنع بان طبيعة المسائل التي تعرضت لها هي من نوع المسائل العامة ذات الصبغة الاهلية التي يجب الاَّ تختلف في أسسها الجماعات السياسية لانها لا تصلح بطبيعتها لتكون ميداناً للمنافسة الحزبية . ويجب ان تتعاون الجميع على ابعادها عن هذا الميدان واعتبارها مسائل قومية لا تحل الاَّ بسياسة قومية يرضاها الجميع ويؤيدها الجميع . فان جميع الحلول الممكنة والمعقولة تحتاج في تنفيذها الى زمن طويل وسياسة مستمرة وسيتداول الحكم في هذا الزمن وزارات مختلفة ولا تزال هذه المسائل في دور التنفيذ فاذا لم يتفق ساستنا عليها هدمت كل وزارة ما بنت غيرها الخ »

وأشار الوزير بعد ذلك الى نظام الحكم الدستوري وحاجته الى الاحزاب المنظمة ذات البرامج المفصلة وكتب ان احزابنا شغلت بالمسائل السياسية الكبرى وقد سوِّيت هذه المسائل فلم

يبقَ لها عذر في التأخر عن وضع البرامج المشار اليها . وانتقل الى نقد مظهر من مظاهر الحكم الدستوري فقال :

« ويجب ان يفهم انصار الحكم الدستوري في هذه البلاد ان هذا الحكم يما يقرر للجميع من حرية تامة في ابداء الرأي وبما يستند اليه من حق الجميع في الانتقاد داخل المجالس وخارجها وبما يفرضهُ على الوزراء من ضرورة الحضور الى المجالس والاشتراك في مناقشاتها والرد على ما يوجه اليهم فيها من أسئلة وتقديم ما يطلب منهم من بيانات . يقلل كثيراً من الوقت الذي يستطيع الوزراء صرفه في عمل وزاراتهم وهو العمل الاساسي الذي جاءت الوزارة للاضطلاع به . . . . ويتنظر الجميع ان تقوم بتنفيذه فوراً . . . ويشير تنفيذه الثمرة الوحيدة التي تجنيها الامة في النهاية من الاستقلال السياسي ومن الحكم النيابي »

قال : « والا اذا صرف الوزراء صاحبهم في مقابلات الزائرين والشاكين والمحتجين وللتسين من النواب والشيوخ والاصدقاء والناخبين ، وما بعد ظهرهم داخل المجالس النيابية للاشتراك في مداولاتها ومناقشاتها ، وليلهم في حضور الولائم وتحضير الخطب والردود على الاسئلة والاستجوابات البرلمانية فمتى يا ترى يتفرغون للعمل الاساسي الذي جاءت الوزارة للقيام به . . . . . اني ادعو مخلصاً انصار الدستور لتدبر هذه الحالة ووضع حدٍّ لها »

وختم مقدمته بقوله « ويجب ألاَّ ينسى ساستنا واهل بلادنا ان مصر بمركزها وثروتها استهدفت في جميع ادوار تاريخها المعروف وهي لا تزال مستهدفة الآن وفي المستقبل لاطماع الطامعين من المستعمرين والفاتحين ولا امل لها للوقاية من هذا الخطر الا باصلاح جميع شؤونها وتحسين جميع مرافقها وتجديد نشاطها وقوتها وتقوية جميع معدات الدفاع الحربية والعقلية والمادية فيها »

وبعد هذه المقدمة التي تضمنت ما تضمنت من صراحة في القول عرض الوزير للمسائل الاربع التي تقدم بيانها وبدأ بمسائل الصحة العامة إما لانهُ طبيب يهتم اهتماماً خاصًّا بها وإما لانه يعتقد ان الصحة اساس الحياة او للامرين معاً . وقد تناول في بحثه تحسين مياه الشرب في القرى والمجاري العامة واصلاح منازل المدن وابادة الحشرات الناقلة للامراض وتحسين غذاء الشعب وزيادة المناعة من الامراض والمستشفيات

وفي التعليم تناول سياسته وأغراضه ومناهجه واللغة العربية وأجور التعليم والعناية بصحة التلاميذ والرياضة البدنية وضرورة بناء مبانٍ للمدارس واستخدام السينما في دور التعليم والتعليم الحرّ والالزامي والجامعي والفني وقد كان جانب التشخيص للعلّة غالباً على جانب العلاج

وفي المسائل المالية تكلم عن السياسة المالية ومصروفات الحكومة وتفقات مشروعات الاصلاح وايرادات الحكومة والضرائب

وفي السياسة الاقتصادية تكلم عن تحسين الموارد الزراعية واختيار البذور ومساومة البحوث الزراعية العالية وتجديد الاساليب الزراعية ونشر الدورة الزراعية وبنك التسليف الزراعي وزيادة الانتاج الزراعي واصلاح النظام الضريبي الباشرة

وتكلم عن الصناعة والتجارة وكل ما يتعلق بهما وأشار بما يؤدي الى تنشيطهما واستفاض في كل ما اعرب عنه من آراء وحلول باحصاءات وأرقام وأيد في كثير من آرائه ما يكتبه الباحثون والمفكرون في الصحف في هذه المسائل . والكتاب جدير بأن ينقل منه الصحف والمجلات فصولاً برمتها لان مجرد سرد عناوين الفصول لا يدل القارئ على ما عانى الوزير من مشقة في بحثه وما ابدى من آراء سديدة

وهذا الحال لوعني المنتخب بتلخيص آراء المؤلف في مسائل الصحة والتعليم وغيرها ...

طه حسين — دراسة وتحليل

بقلم الدكتور اسماعيل احمد ادهم — رسالة في ٨٠ صفحة — مجلة « الحديث » حلب ، ١٩٣٨

الدكتور اسماعيل احمد ادهم شاب يشارف الثلاثين . الا انهُ جمع بين يديه بضاعة علمية ذات شأن ، تتجاذبها الفلسفة والعلوم الطبيعية والشرقيات ، ويدل عليها تلك الشهادات التي نالها والمؤلفات التي نشرها ، وتصيبها مدونة بقلم الاستاذ سامي الكيالي في مقدمة هذه الرسالة

حقًّا ان بحث الاستاذ الدكتور أدهم أقرب الى الدقة والمتانة منهُ الى التفنن والتحسين ، ذلك بأنهُ قسم موضوع بحثه تقسيماً معقولاً فجعل الفصل الاول تاريخ حياة طه حسين وتحليل شخصيته بالاضافة الى نشأته وتربيته الاولى والثانية وبيئته واتصاله بالحياة الفرنجية في الجامعة المصرية ثم التحاقه بالسوربون وتتبع حياته الزوجية ، ثم انهُ لم يغفل النظر في بعض الحياة الباطنة من عوامل الكبت وترجمات العقل الباطن ... الفصل الثاني ... طه حسين في النقد الادبي ومذهبه الفني والنقد العام الشامل — ... الكيالي — ... طه حسين في الدين وغير الدين ثم بعض آراء معاصريه فيه

وخلاصة هذا البحث المستفيض الذي ... الاستاذ الدكتور طه حسين العلمية « في غاية النفاسة وتكثر قيمتها العلمية بحدود » لان الدكتور طه حسين « لم يستوف الكثير من التحقيقات اللغوية في بحوثه » لاسباب يعرضها الدكتور ادهم (ص ٣٠ ، ٣١) ولانهُ « أسرف في الاستنتاج ولم يتحوط في الدراسة » (ص ٣٤) . ثم يشير الدكتور ادهم الى مقالة الدكتور طه حسين هواه في نقد النبي (ص ٩٣) ... ويرى ... ان الدكتور طه حسين ينظر الى الدين على انهُ وضع اجتماعي محض (ص ٩٤) ثم انهُ فاته ان كل شيء

وسواء أصاب الناقد او أخطأ فما لا شك فيه انهُ عمد الى بحثه عارفاً بما يقول وذلك لكونه من الناحية العلمية، وغير هياب من قول ما يرى وذلك لتحرر فكره (أنظر مثلاً ص ٣٧ : جهل الشرق العربي وانظر ص ٤٠)

ومما يؤخذ عليه — بعد هذا — انهُ يستعمل ألفاظاً وتراكيب في غير مواضعها فتختلط مفاداتها على القارىء العربي . من ذلك قوله : « فيأتيك (طه حسين) بصور من الحياة فتخرج غارقة في تهويل واسراف . . . » (ص ٢٦) فما التهويل والاسراف ههنا ؟ ثم قولهُ : وتحليل شخصيته (اي طه حسين) من الوجهتين النفسية والانثولوجية » (ص ٢٧) و « الانثولوجية » لفظة نابية ههنا لان معناها المعروف عند علماء التاريخ الاجتماعي لا توافق ما يريد الناقد

وبالجملة فقارىء هذه الرسالة يعترف لصاحبها بالدراية بالبحث المستقيم ويخرج منها والدكتور طه حسين يبدو له في الجملة كاتباً قويًّا ومفكراً حرًّا وعالماً متفتحاً

ب.ف.

محمود كامل

أنا وأنت — ٢٤١ ص من القطع المتوسط

استعار المؤلف عنوان الكتاب من مجموعة من الشعر الفرنسي للشاعر الرقيق بول جيرالدي وكان في نيته ان ينقل المجموعة الى اللغة العربية ثم بدا لهُ ان القارىء المصري لم يعتد هذا الضرب من الكتب فرأى ان يجعل الكتاب مجموعة من القصص المصرية يفصلها بعضها من بعض مقطوعة عن شعر جيرالدي

والاستاذ محمود كامل صاحب مجلة « الجامعة » يعنى بتأليف القصة والكتابة في فنونها منذ زمن غير قريب . واتجاهه في تأليفه واقعي بحض فهو يلاحظ ما يجري في البيئة المصرية ثم يدونهُ مع شيء من التصرف لجعل القصة قطعة أدبية تلطف مداخلها ومخارجها. والاستاذ كامل لا يعنى بتهذيب الاسلوب فهو يكتب على الفور ولا يحب مراجعة ما يكتب لاطماح قلمه على المواصلة . وفي المجموعة ما هو مكتوب باللغة العامية (رواية الخاتمة مثلاً) ، فكأن هذا اللون من الكتابة لا يزال راغباً في البقاء . ومما صدمنا في تضاعيف الكتاب ان المؤلف يقول في وصف شعر حسناء أسود فاحم أنهُ كتاج من «العاج الاسود» (!) (ص ١٤٨) . ثم انهُ بلغ به انصرافه عن تهذيب العبارة العربية الى ان ينقل بيتاً للشاعر الفرنسي جيرالدي هكذا : « ان ما يقوله الناس كلام فارغ » (ص ٧ وهي الصفحة الاولى من مضمون الكتاب) . وقد رجعنا الى النص الفرنسي فاذا هو : Ce qu'on dit c'est si vide

فما ضرَّ المترجم لو قال : ان الكلام هباء . أو ، لا ثروة فيه ، أو ، لا يغني عن الشعور شيئاً (وهو المعنى المقصود بلفظة vide الفرنسية)

ب . ف .

مطبوعات الحكومة العراقية

رسائل نفيسة في آثار العراق

أهدت الينا إدارة الآثار القديمة في العراق سلسلة من الكتب الصغيرة النفيسة محتوية على وصف أشهر الآثار القديمة في تلك الربوع وصفاً فنيًّا وأثريًّا دقيقاً ومزينة بصور كثيرة حسنة الطبع ومنها رسالة في « الاخيضر » وهو قصر قديم داخل حصن منيع مشيد في قلب البادية في الجهة الغربية الجنوبية من مدينة كربلا ويبعد عنها نحو خمسة وخمسين كيلو متراً . ويمتد على مقربة من القصر واثر رملي يعرف بين البدو باسم وادي الأبيض . وعند الاخيضر تلتقي عدة طرق صالحة لسير القوافل توصل راكبها الى النجف الشريف والكوفة والحيرة من جهة والى عين التمر وواحات شناشة والرحالية من جهة أخرى. ولذلك يصح القول ان الاخيضر مشيد في موقع تتلاقى فيه طرق القوافل القديمة التي كانت تمتد بين البصرة وحلب من جهة وبين وادي الرافدين وبادية الشام وهضبة نجد من جهة أخرى . ومن الغريب ان تاريخ القصر والحصن غير معلوم بالضبط على الرغم من ضخامة بنائه ودقة تخطيطه وأهمية موقعه وذلك لانهُ لا يوجد في القصر او الحصن كتابة تدل على شيء من تاريخه وليس في كتب التاريخ والجغرافية القديمة اشارات صريحة تدلُّ عليه وأقدم الاشارات التي تدل عليه دلالة أكيدة ترجع الى القرن السابع عشر حيث شاهده بعض الروَّاد من الاوربيين كدلاَّله في أوائل القرن السابع عشر ويبهور في أواسط القرن الثامن عشر وماسيڤن في أوائل القرن التاسع عشر . ولذلك ترى دائرة الآثار العراقية ان ما يعرف عن الاخيضر لا يتعدى حدود التخمين والفرض

والرسالة تحتوي على وصفه بالتفصيل وعلى الآراء فيه وعلى ٤٦ لوحة و ١٣ شكلاً

***

ومنها رسالة في جسر المستنصر الواقع على بعد تسعين كيلو متراً من مدينة بغداد شمالاً على الطريق المؤدي الى سامرَّاء فكربت ، والقريب من قصبة بلد ومحطتها وهو مشيد على مجرى نهر الدجيل باتجاه «شمال ، الجنوب» تماماً . والجسر قائم على اربع قناطر فتحة كل قنطرة من الوسيطين (...) مترا وعرضه ... مترا و ... مترا . وقد سمي هذا الجسر «جسر حربي» نسبة الى مدينة حربي التي تقع اطلالها في الجهة الجنوبية الشرقية منهُ وقد كانت مشهورة بالنسوجات القطنية . ذكرها ياقوت في معجم البلدان وفي انقاضها قطع كثيرة من الخزف . والظاهر انها قديمة وكانت تعرف بهذا الاسم في صدر الاسلام

وتحتوي الرسالة على عشرين لوحة بديعة تبدو فيها النقوش والكتابة المنقوشة على جانبيه في كامل وضوحها الفنية

ومنها رسالة في خرائب بابل وبورسيبا والاولى واقعة على ٩٥ كيلو متراً الى الجنوب من بغداد عند طريق بغداد الحلة والوصول اليها متيسر من بغداد بسيارة لتستغرق ساعتين او بالقطار ويستغرق اربع ساعات . والجزء من الرسالة الخاص ببابل يشتمل على نبذة عن تاريخها ثم اخرى عن حفرياتها ثالثة عن تخطيطها استناداً الى نتائج الحفريات وما فيها من حصون وقصور ومعابد ومساكن اما خرائب بورسيبا فتبعد عن بابل نحو نصف ساعة بالسيارة

والحق بالرسالة خارطتان احداهما لبابل والثانية للمدينة الداخلية ببابل و١٢٨ رسماً وصورة لاهم الآثار وتخطيط بعضها ومن اجلها صورة ثور مغشى بالمينا من باب عشتار ومنظر تصويري لتحصينات المدينة الداخلية وآخر للمساكن وثالث لمعبد نباخ ورابع لبرج بابل

***

ان بلاداً كالعراق غنية بآثار الحضارات القديمة المجيدة لا بدَّ ان يكون فيها متحف يحتوي على نفائس لا تقوَّم بمال . ودليل المتحف العراقي الذي بين أيدينا دليلٌ ناطق على صحة ذلك ففي احد أجنحته آثار العراق القديمة التي ترتد الى عصور ما قبل التاريخ ولا سيما اواخر الالف الرابعة واوائل الالف الثالثة قبل الميلاد . وفي بهو آخر آثار تمثل غير قليل من الصناعات التي نشأت في العراق خلال المدة التي تمتدُّ بين دور الاسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد واواخر الدور الساساني في القرن السابع الميلادي تقريباً . وقد أشرنا الى هذين البهوين للتمثيل فقط

ونذكر اننا شاهدنا في المتحف البريطاني بلندن أجل الآثار التي استخرجها «وولي» من أور الكلدانيين وهي من أبدع ما تقع عليه العين فحسبي ان يتاح للعراق استرجاعها وحفظها في متحفها ببغداد

ويتبع هذا الدليل دليل آخر صغير لقصر العباسي — وهو المعروف عند الناس بقصر الأمرين — وهو معرض الغرض منهُ ان يحتوي على الصور والخارطات المتعلقة بمدينة بغداد ومبانيها الاثرية في الدرجة الاولى والمتعلقة بالمدن والمباني الاثرية العراقية الباقية من العهد الاسلامي في الدرجة الثانية ثم استحال بعض حجره لمعارض موقوتة تعرض فيها صور ونماذج من نفائس الآثار التي أوجدتها الروح العربية في أقطار العالم المختلفة لكي تساعد على تنمية الذوق العربي وإحياء الريازة [1] العربية في العراق

وقد وضعت هذه الرسائل النفيسة باشراف الاستاذ ساطع بك الحصري مدير ادارة الآثار العراقية فلهُ ولمن عاونهُ الشكر الجزيل

(١) المقتطف : جاء في محيط المحيط الريازة مرتفة الراز والراز رئيس البناءين وأصله راثر . فالمقصود على ما يلوح ما نعبر عنه بلفظ « العمارة »

سندباد عصري

تأليف الدكتور حسن فوزي مدير ادارة الاحياء المائية والصايد ٢٣٨ صفحة من القطع المتوسط

ليس ادعى الى إبراز معارف الكاتب ، واظهار إتجاهات ذهنه ، ومبلغ تجربته وفهمه ، وتوضيح يقظة قلبه وإحساسه ، والاعلان عن شخصيته وطابعه من كتب الرحلات . فان هو حاول ونجح في اخفاء بعض هذه المزايا ، والخصائص في غير كتب الرحلات ، فهو لا ريب عاجز عنهُ فيها ، لان كتب الرحلات كالقصة تتسع لكل صور الحياة ، ولان السفر يلزم الكاتب على الاغلب كثيراً على النفس ، وانعام النظر كثيراً في معالم الاشخاص ومظاهر الاشياء ، والتشوّف كثيراً الى ما وراء الظواهر والمعالم والحنين الى المجهول ، وتقسره على اعترافات لا يقوى على كتمانها او لشبتها

فمؤلف هذا الكتاب ، طبيب في الاصل ، انصرف عن علاج الاجسام الى علوم الاحياء المائية ، فبلغ فيها رفعة ، وتسامى الى مكانة اعترف له بها علماء لا يحابون في العلم ، فكان المفروض فيه ان يبرز روح العلم في هذا المؤلف الذي اختصهُ بتدوين مشاهداته ووصف رحلته العلمية في المحيط الهندي — وهو المنتدب رسميًّا مع طائفة من علماء الانجليز لدراسة طبيعة الاحياء في أمواه ذلك البحار — ولكن نجيزة الادب المفطور عليها ، وهي غلاّبة قاهرة ، قسرتهُ على التجرد من خاصية العلم التقريري [1] وبحوثه الجافة ، فسرعان ما اندفع مع الطبيعة الصادقة يجوب اجواءها ، ويتذوق لبابها المكنون ، ولما كانت نفسهُ شاعرة مدركة ، تفقه القصد وتحيط بالمعنى ، ولما كانت طبيعة الاماكن التي زارها وكان لأهلها خليقة يمتازون بها عن قطان العصور قاطبة ، فيتمثل نفسه وعقله فلم يسعهُ سوى سكب روحه كلها في هذا الكتاب . فجاء يجمع بين رواء القصة ، وعذوبة الحديث وسعة الاطلاع ، واستطلاع ميول النفس وتقلباتها ، وبين درس طبائع شعوب قامت مدنيتها وحضارتها ، وشادت فلسفتها وعقائدها على دعائم صوفية ما برحت مثاراً للبحث والدرس والمقارنة بينها وبين ما جاء بعدها من مثيلاتها حتى مدنيتنا وفلسفتنا وعقائدنا العصرية

ويطبع هذا الكتاب شخصية المؤلف وطابعه بادياً في محاورته القول الصدق ، أو ما يعتقد انهُ الصدق . وتصويره بعبارات غاية في الوضوح والبساطة ، وتسميتهُ الاشياء بأسمائها بدون مداورة ، وتحليله الامور وتبسيطها لغير ما تحذلق ، تارةً جادًّا وطوراً ساخراً ، ثم سعة اطلاعه ، ووافر دراسته ، ورحابة آفاقه في فلسفة العقائد ومقارنة الاديان . فالفتاة البربرية التي وقعت أمامه عارية أمامًا « خامت رداءها بسهولة رجوعاً الى طبيعتها وحياتها الاولى ، وان

(١) المقتطف : يرى المؤلف قصة الرحلة من ناحيتها العلمية في مؤلف آخر

جلبابها وضع من الاوضاع لم تفهم ضرورته بعد » وان غناء هذه البربرية المسلحة ورقصها « صلاة وحشية الى صنم الحرج في صحبة الشيرة تدور حول قربان آدمي » والفقير الهندي الراكب رأسه انما هو « يشخص الى ربه بقدميه » وان منظر البرهمي وقد غطى نفسه من أم رأسه حتى اخمص قدميه برماد نار اشتعلت تحت اقدام « جانيشا » قد أفزعه كما أخافته جهالات هؤلاء المتعبدين المظلمة، فصرخ مردداً عبارة « جوته » المأثورة وقد قالها عند احتضاره « قليلاً من النور أيها السادة » . وان المدن المدفونة تموت كالناس موتاً طبيعياً ولكن « أتى لنا الكاتب الذي يصف لنا اللحظات الاخيرة من أجل المدن المهجورة »

الانسانية الدنيا التي تسعى في ظلام الجهالة تحيط حتى الديانات السامية بخرافات تكاد تلقي اليأس في نفوس الانسانية العليا التي تسعى أبداً الى الاخذ بيد البشرية وأكثر ما تفشى هذه الخرافات وتوالد وتكاثر في الهند ، فالبوذية فيها « حركة تحرير كبيرة من الارهاق الهندوسي، من آلهتها القساة ، وفلسفتها الرهقة ، والقضاء على نظام الطبقات الظالم ، كما كانت المسيحية حركة تحرير الطبقات المذلولة في الامبراطورية الرومانية » ولان الروح الهندوسية روح استسلام وايمان ، وتجرد تضرب مثلاً عليا للتجرد والتقوى « ولكي أومن ان الروحانيات تضيء للانسانية طريقها نحو السمو الروحي ، ولكن قوة هذه الروحانيات تضعف اذا اكتفى بها سلاحاً » بيد أن البوذية صراع ذهني بين الرجل ونفسه « وفي رأيي ان نجاح اليابان يعود بعضهُ الى بساطة البوذية (التي نأت عن الهند واستوطنت اليابان والصين وبورما وسيلان) فلست أتصور اليابان بالغة ما بلغت ، لو ان العقائد الهندوسية تنبغ فيها على عقول الناس وتخنق روح الحرية فيهم »

« واني لمعجب بغاندي، معجب بأثر روحانيته ضد البراهمة، معجب بغاندي وأمثاله من القادة الروحيين ، معجب بكل فكرة تطهر البشرية من الحمأة . ولا ترتاح نفسي الى الحضارة الهندية، بل أفضل بلا تردد الحضارة اليونانية ، او وريثتها حضارة أوروبا بعد تخلصها من نير القرون الوسطى ، لانها حضارة بين الروحية والمادية ، تنادي باطلاق العقل البشري من عقاله ليفكر بحر مقيد ، لذا سبق فأخرجت حضارة قديمة عبادة تناسلية مرذولة ، ثم اعقبتها أخرى أخرجت عبادة الجمال للجمال ، ثم ثالثة أخرجت العبودية والذلة . ثم رابعة اخرجت الفكر الحر والاحساس الرفيع . اما في اوربا فقد خرج الفرد يبحث عن الحقيقة والجمال ، نوجد شجرة المعرفة فأكل منها »

هذه بعض لمحات من كتاب « سندباد عصري » وفي زعمي ان آينه توطئة قال فيها « درجت على حب الغرب والاعجاب بحضارة الغرب ، وقضيت أهم ادوار التكوين من عمري في اوربا ، فتمكنت اواصري ، وتقوت دعائم إعجابي ، فلما ذهبت الى الشرق ، عدت الى بلادي ، وقد

استحال الحب والاعجاب إعجاباً بكل ما هو غربي » . ثم عاد فانفرد لهذه التوطئة فصلاً خاصاً « الشرق والغرب » هو بمنزلة الجذع تفرعت منهُ غصون الكتاب قال في ختامه « ولكني وقد عرفت بعض ما أحب ان اعرف عن الهند ، وعرفت بعض ما أحب من أوربا ، أشد ايماناً بالغرب وحضارة الغرب ، واكرر قولي ، مهما كانت الاخطاء التي ارتكبت فان فضيلة هذه الحضارة الغربية انها تملك اداة اصلاح ذاتية هي « التفكير الحر »

ليس الكتاب مجرد وصف مشاهدات ، وانطباع عادات ، ودراسة فلسفة ، وزيارة معابد ، وانما هو صرخة داوية في اذهان من لا تكفيهم الاشارة ليفهموا معاني التفكير والحياة الحرة والاحساس الانساني . وقد خرج المؤلف عن جزائر سيشل . وفي نزاع « ما هي » يتأثر خطوات الزعيم الخالد ، الذي عانى في سبيل تحرير بلاده ، لا في عنفوان شبابه ، وانما في انحدار شيخوخته ، ويحج الى مثوى الزعيم الذي لم يقهر وجاس موطىء اقدام الحرية التي لا تغلب

قلت ان المؤلف رجل عربي الاصل ، ولكنهُ اديب وفيلسوف ، إلا ان أدبه وفلسفته قائمان على حياة فيها نشاط باد تشبع فيها الروح وتتب

لزم السفينة طوال تسعة اشهر لم يكن يطأ الارض في خلالها إلا مرات معدودات فلقي مرة الراقصة البريرية وقد تحدثت عنها ثم لقي ابنة البنجاب وهي « هذا الشرق الطويل العريض الفارغ ، هي تلك الشعوب التي ما زالت تفكر وتحس باحساس القرون الوسطى » ولقي مرة ثالثة فتاة مجوسية من انباع زرادشت فاختلفت ذكراها في مخيلته بعادة الدفن عند المجوس ، وهي بالدفن « التعريف باجساد الموتى » ويقول « المجوس لا يدفنون موتاهم ولا يحرقونهم ، وانما يتركونهم للنسور تلتهم عظامهم تنظيفاً » ولقي مرة رابعة فتاة انجليزية مستوطنة عماسا فرآها تمثل من الانجليزيات ، فيها من « سمو الانوثة وانتصار الرخاوة » والفضل في ذلك عائد الى جو الحرية الاستوائي الذي جعل المرأة الانجليزية « مزدوجة التأنث »

اختتم المؤلف الجزء الثالثة في الكتاب فاقتطف اطايبها او اطولها أو اكثرها ، وحسبي ان أقول انها جولة الدكتور حسين فوزي في المحيط الهندي قد استكملت تسعة شهور ثم ولد بعدها هذا الكتاب . وقد قرأت ما شئت منه في قراءته ، فلن تتركه حتى تأتي على صفحته الاخيرة ، وتجد نفسك شوقاً ورغبة الى قراءته مرة ثانية

أوصيك ايها القارىء بأن لا تحرج اذا صدمتك بعض كلمات في الكتاب لا وجود لها في قاموس اللغة مثل « استكرد » وسفر كتابي ، وشكّ مقاب ، نفثهُ شلّوت او بوتيه » وغيرها من الكلمات الدخيلة التي يحلو للمؤلف إقحامها ليسوّغ دعوة له مزمنة في العامية الفصحى ، فان تمثيل هذه الدعوة لا يخلو من سبحات روحية فياضة بأسمى معاني الاعراب عن خلجات النفس

في يقظتها وفي غيبوبتها إن بالايحاء والايماء ، او بالنظرة او الرنّة ، او باقطة السرية او الخوشية ؟ ما شجرة من الاشجار لولا الروح التي تفعمها العقيدة البشرية فيها ؟ ما السماء والارض والموج المزبد يتكسر على الشاطئ الرملي ، وما القمر يتكسى على مرآة البركة الهادئة لولا النفس الحساسة تتصل اتصالاً غير مفهوم بما لا تفصح عنه الطبيعة بلسان ؟ فقد لا تكفي العين والاذن لادراك روح الجمال »

«العقائد النفوس البسيطة ، والانسانية الدنيا هي والاحساس الغني عند اهل الثقافة العليا ، طريق واحد لنتيجة واحدة : هز النفس البشرية هزّاً رضوانها عن الاحساسات المادية ، وطلاب الجسد الى الضروات الفكرية التي هي ملك خاص لهذا الحيوان المفكر ، حظي بها دون رفقائه من الحيوانات الاخرى» . ولقد استطاع الدكتور حسين فوزي ان يهز النفس الشرقية هزّاً اتمنى لو يؤلها فيطهرها من الاحساسات المادية ليرتفع بها الى الضروات الفكرية فاستوجب الثناء

القاهرة حبيب الزحلاوي

ملحق تاريخ الآداب العربية

لكارل بروكلمن

ان المستشرق الاكبر الاستاذ كارل بروكلمن من أبعد المشتغلين بالشرقيات صيتاً واعلاهم قدراً وأرسخهم علماً وأوسعهم اطلاعاً . واعجب ما أتى به هذا العالم انهُ وضع تاريخ آداب اللغة العربية سنة ١٨٩٨ اي وهو في العقد الثالث من عمره . فالتفت الانظار اليه واتخذ مؤلفهُ حجة ودعامة في الشرق والغرب على السواء ، واليه رجع جميع من كتبوا في ذلك التاريخ امثال جورجي زيدان ويكلسون وهرار وغيرهم . ولم يفتر الاستاذ بروكلمن عند هذا الحد ، بل عكف بعد هذا ، حيناً سريانيًّا وأخذ يكتب الرسائل ويشترك في اخراج مجلات الاستشراق الالمانية وها هوذا اليوم ينشر ملحقاً ضخماً لتاريخ آداب اللغة العربية المذكور . وقد ظهر من هذا الملحق الجزء الاول ونصف الجزء الثاني ، فجاء ضعف المؤلف الاول لما زاد عليه المؤلف من المصادر والمراجع والموضوعات . ومن يتصفح الكتاب تأخذه اساليب الانشاء العلمي القويم وصرائق التدقيق والتقصي . ونعود الى الكتابة فيه بإسهاب يوم يتم ظهور الجزء الثاني ب . ف .

***

بدرت هفوتان في مقالي « تآليف المستشرقين » المنشور في « مكتبة المقتطف » للعدد الماضي . احداهما : « فرنسيس كرنكو » (ص ٥٩٩ ، س ١٠) والصواب : فريتس كرنكو — والاخرى : « الاب ملشور » (ص ٥٩٨ ، س ٢٠) والصواب : ملشيور ب ف .

الدسائس والدماء

صحف مطوية من تاريخ مصر الحديثة تكشف عن عظمة الشعب وبطولة زعمائه — تأليف احمد خيري سعيد — ١٤٨ صفحة من القطع الوسط اخرجته مطبعة دار الترقي بمصر

لقد نهل الاستاذ احمد خيري سعيد من العلم اولاً ثم نهل من الادب . فلقد اوشك ان يكون طبيباً لما أن طغى عليه الادب واستأثر به ، فترك المشرط والمسباع الى الصحيفة والدواة . ولست اعلم أي الاداتين كان اولى به وأجدى عليه . أما الثابت فهو ان الادب قد استفاد به واستنارت بمجهوده جهات من أدبنا الحديث للاستاذ خيري سعيد فيها أثر ثابت . ولقد كان لمواهبه الطبيعية أثر كبير في نجاحه . فهو حلو الدعابة دائم المرح عميق الشك رضي النفس حسن العشرة . جده مزيج من الاستهتار بالاشياء مهاجلست ونظرة عميقة في حقائقها مسوقة في فكاهة ، لونها الظاهر حلو آخاذ ، وباطنها مرارة تحرج الصدر وتبئس النفس . وهذه صفات قلما يحتاج اليها طبيب ولكن كثيراً ما تكون عدة الاديب للنجاح وأداته في طبع بيئته بطابع يستمد من خصائصه النفسية

جاء هذا تدركه معصوراً في لوحات مقروءة من كتابه هذا . فان « الدسائس والدماء » لم تقو على ان تنزع من المؤلف دعابته ولم تقو على ان تحول بينهُ وبين استهتاره بمن أنحدر من ابطاله في هوة العدم . ولكنها كذلك ابرزت صورة من سوآت الحياة والتطاحن على الحكم واشياء الدنيا تصير النفس بتلك الكآبة التي يحلو للمرء ان يعيش في ظلها ساعات مستبيناً بها على تلوين حياته وخطرات نفسه بذلك اللون الداكن المعتم ، فراراً من حسن ظنه بالدنيا ، بعد ان يكون قد أمن في حسن الظن بها

* * *

والكتاب في مجموعه « رواية » تاريخية تظهر لك الحياة في عصر قريب من عصرنا هو آخر عصر المماليك . فاذا قرأتهُ وارتسمت صوره في مخيلتك عجبت كيف استطاع هذا الشعب المصري ان يخرج من تلك الغمرة التي شملتهُ حينذاك متنصراً وكيف بنى هذه المدنية التي تقوم من حولك وكيف أصبح شعباً حرًّا دستوريًّا اخذ يمد بصره نحو المستقبل البعيد ويرجع بذاكرته الى الماضي السحيق ليستمد من القدم ومن الازل قوة يستعين بها على اقتحام طريقه الملتوي في عصر الحديد والنار . كل هذا تقرأه في أسلوب بيِّن منسق وفي فصول صوِّرت بعبارات وصفية تكاد تدرك منها ما سيتلوها ، كالستار المتقن فوق المسرح يوحي اليك بما سترى قبل ان ترى . ولا شك في أن الكتاب ابتكار جديد ، ومن نوع مشوق جمع بين الفن القصصي والحقائق التاريخية وما أحوجنا اليهما معاً ، الى القصة والى التاريخ

رسالة المتنبر الى الشرق العربي

٣٤٠ صفحة من قطع المقتطف — طبع بمطبعة المستقبل بالاسكندرية

ليس هناك ما هو أقرب الى التمثيل والتشبيه للخطيب المصقع والاديب المفكر الاستاذ فليكس فارس من الشلال الهدار المتدفق في قوة وعزم ، الساخر بالارضاع والحواجز ، المتشعب بقوة الاندفاع في منبسطات الاودية ومنعرجاتها!

نعم ، إنك لتقرأ لفليكس فارس ما يلقيه على الناس من منابره فتحس في كل حرف نبرة من صوته ، وصدى لصرخاته بملأ كيان نفسك ، وما تزال تقرأ أو تستمع والحديث يستطيل ويتشعب فلا تدري ما الذي ساقك الى ما انت فيه وما سوف يسوقك اليه حتى يردك الى مجرى حديثه ويعود بك الى غايته وقصده

وكأنما الشرق كان قد جمع في قوة فليكس وصباه تلك المزة القوية التي شبت وقويت بعد ذلك فاستطاع بها ان يستهوي الجماهير بسحر لفظه واندفاع بيانه وحرارة العاطفة فيه أكبر ما يستطيع صدر ان يحمل من معاني الحب والتقدير لوطنه حتى يذيعها على الناس ويمجدها . فهو يقول انهُ نشأ نشأة الفطرة الشرقية المجردة من كل انطباع غريب في الفكر ومن كل استهواء دخيل في العاطفة . ولذلك فانهُ يشيد في كل محاضراته بما للشرق من مدنية قديمة تسحره فلا يرى حسناً الا فيه . وتستولي عليه فكرة جليلة ما يفتأ يذيعها بين سطوره — فكرة الوحدة الشرقية ونبذ الخلافات الطائفية والقومية . فما يختلف شرقيٌّ عن شرقيٍّ في الغاية التي اتجهت اليه حقيقة دينه ، ولا اختلف واحدٌ منهم عما يحسهُ الآخر من آلام وما يتلج في صدره من رغبات . . .

وقد تناولت رسالتهُ شتى الموضوعات الادبية والاجتماعية التي عالج فيها ما عالج من علل وأتى طيبا فيها من احساسه ومشاعره ما تفيض به روحه وما استلهمتهُ من ينابيع الشرق الثرة التي تستهوي الكثيرين في هذا العصر المادي الذي أظمأ جرده النفوس الى تهلات من تلك الينابيع ، وقد أثبت بين هذه المباحث قطعٌ من عيون شعره ولعلَّ أروعها قصيدة « هاتف الخلود »

* * *

ولجبران خليل جبران النصيب الاكبر من هذه الرسائل فقد حلَّل المؤلف في فصل من الفصول نشأة جبران وحياتهُ وشرح في سياق كلامه كتاب النبيّ ، وعاد بعد ذلك الى جبران في فصل آخر على اثر صدور كتاب ميخائيل نعيمة فاقشهُ فيه — وان كان ما أورده في الصفحة ١٦٣ ردًّا على ما جاء بكتاب النعيمة في الصفحات ٣٠ و٣١ و٣٣ من كتابه ردوداً غير مقنعة —

إلاَّ أنهُ نجح في التدليل على بعض الوجوه الاخرى . ولعلَّ ما نال المؤلف من المواقف التي صوَّرها النعيمة — بل ما نال الكثيرين من المجيين بجبران — هو الذي دفع بهذه الحرارة الى قلم الاستاذ فنكتب فارس فرايا صفحات رائعة من الروح الشعري كتبها الادب العربي . . . ولعلَّ ذلك خطوة منهُ لإخراج صورة أخرى عن جبران كما يراه هو

كذلك الفصل الذي تناول فيه الصافة الشرقية بالدرس والتحليل ثم استطرد منهُ الى الكلام عن شاعرية غوزي المعلوف وعن مقدمة شاعر أسبانيا فلاسازا المنشورة في ديوان « على بساط الريح » وهو من أبدع هذه الرسائل

ومن أمتع الفصول وأولاها بالمناقشة بحثه « مناهب الاطفال » الذي عالج فيه مشكلة من أهمّ مشكلاتنا الاجتماعية هي اصلاح الاسرة . وفيه يتجلى تدفُّق الكاتب وتنوُّع حديثه وتشعُّب ليمّ بكل طرف من أطراف موضوعه

السيرفي

المنصورة الثانوية

اهدت الينا مدرسة المنصورة الثانوية صحيفتها المدرسية التي يشترك في تحريرها طلبة المدرسة فوجدناها طرفة جميلة في طبعها وتنسيقها وتحرير موضوعاتها . ورأيناها غنية بفنون شتى في العلم والادب اذ ابواب المجلة قد تناولت الشعر والقصة وباباً ظريفاً في النقد والفكاهة وأبواباً أخرى في العلم والاخلاق والاجتماع والبيئة المدرسية والنشاط المدرسي . وكلها محررة بأقلام تتوقع لها مستقبلاً عظيماً في عالم الكتابة كما نرجو لها مستقبلاً أعظم في بناء مجد الوطن

والصحيفة مهداة بصورة حالة لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق فكلمة التقدمة لحضرة الدكتور فاضل الاستاذ سيد ناظر المدرسة

ومما لاحظناه في تحرير هذه الصحيفة انها أفردت باباً خاصًّا للقرآن الملكي السعيد فدلت على الولاء للبيت المالك الكريم . وأفسحت صدرها للشعراء من طلبة المدرسة تشجيعاً لهم لعلَّ منهم من يكون الشاعر الذي يتبع الحوادث الجليلة ويصوِّرها تصويراً صادقاً

أما القسم الانكليزي بالصحيفة فقد قام بتحريره أيضاً طلبة المدرسة بالقسمين الفرنسي والانجليزي

والحق ان « المنصورة الثانوية » قد فتحت سبيلاً جديداً في التحرير المدرسي ودلت بجمال طبعها وطرافة موضوعاتها وحسن تنسيقها على ذوق الذين قاموا بتحريرها أو أشرفوا عليه

على كيفك

شاعت في الولايات المتحدة الاميركية والكثير في العهد الاخير طريقة إصدار مجلات في حجم الجيب او أكبر قليلاً تحتوي على مقالات وفصول مختارة من المجلات السيارة والكتب ولكنها ملخصة بحيث لا يرهق طولها القارىء المستعجل ولا يفوّت عليه قصرها ما ينطوي فيها من فائدة . والمجلة التي شقت هذا الطريق مجلة « ريدرز ديجست » الاميركية ثم تلتها مجلات أخرى من نوعها ولكنها من الغالب لا تجاوزها

وقد رأت إدارة مجلة المقتطف المصوّرة ان خدمة الثقافة العامة في مصر تقتضي انشاء مجلة عربية من هذا القبيل فعمدت الى تجهيز صاحبها لتفاصيل إصدار هذه المجلة فاذا « على كيفك » المجلة الاولى من نوعها باللغة العربية وعلى نمط المجلات الاوربية والاميركية التي تقدّم ذكرها

تحتوي هذه المجلة في كل عدد من اعدادها الثلاثة التي تصدر في السنة على ثلاثة وستين وعشرين صفحة مزينة بالصور الكثيرة وست عشرة صفحة من الصور المطبوعة بطريقة الروتوغرافور

وبهذا الحال لا نعني بتحرير هذه المجلة بتلخيص بعض المقالات التي تنشر في المجلات والصحف العربية بعد استئذان أصحابها فتكون « على كيفك » رابطة جديدة من روابط الثقافة بين البلدان العربية الشقيقة

دليل لبنان

لبنان مصيف مصر لبلدان الشرق الادنى والشرق الاوسط فقد حباه الله من المزايا الطبيعية ما يجعله [illegible] وقد تغنى الشعراء [illegible] قديم الزمان بمحاسن [illegible] والطرق اتقاناً تامّاً ومصورة [illegible] والنصران فصار [illegible] عظيمة لما يحيط بها من [illegible] والاصطياف بالنزل الكبيرة [illegible] وجداولها فزاده النور والماء في البهجة والنظافة وتوفير اسباب الراحة والرفاهية

بهذا قدم سعادة خليل بك ثابت دليل لبنان الذي طبعته شركة فرج الله لنسياحة وفي الدليل بيانات وافية عن كل مصيف من مصايف لبنان مع بعدة صغيرة عنه يرسم فيها طرق المواصلات والفنادق والمنازل للاستئجار وغيرها

فهرس الجزء الأول

من المجلد الثالث والتسعين

١ ظواهر الجو وأحواله

٩ أثر الأمراض المتوطنة في كفاءة الفلاح المصري : للدكتور محمد خليل عبد الخالق بك

١٧ الشعر والحياة (قصيدة) لفليكس فارس

١٩ المعدة والأمعاء : بحث طريف في طبائعها المتقلبة

٢٣ الفن الأكبر : لميخائيل نعيمه

٢٩ الحياة الفكرية في عهد الشدة وعصر الاستقرار : لعلي أدهم

٣٣ الدستور والثروات المدفونة : لأنيس المقدسي

٤٢ حضارة الميتانيين : لقيصر صادره

٤٧ أبو العلاء المعري ونظره الى الحياة : لعبد الرحمن شكري

٥١ بعد عهدي بعلم الفلك : للدكتور فارس نمر باشا

٥٩ أحمد علي الاسكندري ومذهبه في اللغة

٦٣ لشوء علم الطبيعة : كتاب اينشتين وانفلد

٦٥ المذاهب الاشتراكية : لحليم دمرجي

٧٢ من أنت ؟ (قصيدة) : نقلها الدكتور اسماعيل أحمد أدهم

٧٣ قاهر البحار (قصة مجلان) : نقلها محمد سعد فوزي

٨٥ حديقة المقتطف * مختارات من الشعر الرائع للشاعر الفرنسي بودلير : الجمال . الدعوة للجمال . سمو . رسالات . الغريب : نقلها خليل هنداوي . بطرس وما صنع للشاعر الفرنسي ايكار : نقلها أحمد أبو الخير مطر . من الشدي الى الابتسام الطاهر : للسيد أبو القمر أحمد الحسيني الهندي

٩٧ سير الزمان * البحث الذاتي وبدء الانهيار في تسوية الحرب الكبرى : بولندا وروسيا . النمسا وايطاليا

---

١٠٥ باب المراسلة والمناظرة * نصح وتوجيه . للاستاذ عزيز اسكندر

١١٠ باب الاخبار العلمية * آلة الصيدلية وصانعها المتعددة : لوعي جندي . الجهاز الرحوي والنشاط الاشعاعي الصناعي . رائحة جزء من المليون لا يؤثر في الذكاء . أشعة لتقتل الميكروبات . أصل الاشعة الكونية

١١٦ مكتبة المقتطف * مذكوري . سجن بقلم سفري ابنتها نيف كوري . على هامش السياسة . طه حسين . واحة وتحامل . محمود كامل . الأدب والأدباء . مطبوعات الحكومة العراقية . بغداد عصري . ملحق تاريخ الآداب العربية . الدساتير والدساء . رسالة الشرق الى الشرق العربي . المصورة الكاملة . على كيفك . دليل لندن

صورة مجنون ليلى بين الحيوانات في الصحراء . من أحسن صور بهزاد في مخطوط من قصائد الشاعر نظامي محفوظ بالمتحف البريطاني ومكتوب بقلم الخطاط الايراني المشهور شاه محمود نيشابوري . وقد بدأه لشاه طهماسب في تبريز سنة ١٥٣٩ وانتهى من كتابته سنة ١٥٤٣

انظر ، مصورة في نفس الايران صفحة ٢٣٩